يحفز الى الأمل فى الاقتراب من حقيقة النفس البشرية .
واذا كان الفن يرى الانسان عظيما وجليلا ، وله اعتباره الكبير ، وأن قيمته تتجاوز المعايير ، فان العلم يضيف الى ذلك رؤيته للانسان ، كمخلوق ضعيف ، وضئيل نسبيا ، ويجب عليه أن يزن قدراته بحرص قبل أن يحكم على معقوليه أو احتمالية ، أى عمل . واذا كان الانسان مخلوقا حرا ومسئولا ، الا أن حريته ومسئوليته محدودتان بسبب عوامل الوراثة والبيئة ، وما فيه من طاقات ايجابية ، ومواطن ضعف . وكل ذلك ، يجب قياسه بحذر ، اذا ما أريد تحقيق العدالة عند مكافأته ، أو عقابه على تصرفاته . وعلى هذا ، فان الفنان والعالم ليسا منتجين متزاحمين ، وانما هما عاملان متساويان فى الأهمية ، يشتركان معا فى بناء المجتمع ، وتعليم الانسان ، عن طريق جعله يرى الآخرين ، كما يرى هو نفسه ، وكذلك عن طريق الموضوعية ، بجعله يرى نفسه ، كما يراه الآخرون .

جريدة « اخبار اليوم » ١٩٨٢/٥/٢٩ .